ركوة فذكر الحديث وفيه فجعل الماء يفور من بين اصابعه الحديث المتقدم
تقريبا فبين القصتين مغايرة لما هي لانه قال في حديث جابر
فجعل الماء يفور من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وفي حديث البراء
انه صب ماء وضوئه في البير وجمع ابن حبان بينهما بان ذلك
وقع في وقتين انتهى فالقصة متعددة فحديث جابر في نبع الماء
كان حين حضرت صلاة العصر عند ارادة الوضوء له وحديث
البراء كان لارادة ما هو اعم من ذلك كشرب وسقي دواب ويحتمل
ان يكون لما انفجر من اصابعه ويده في الركوة وتوضؤوا كلهم
وشربوا امر حينئذ بصب الماء الذي بقي في الركوة في البير طرف
لصب فتكاثر الماء فيها فتكون قصة واحدة انتهى من فتح الباري
وزاد في حديث زيد بن خالد انهم اصابهم عطش بالحديبية
فكان ذلك وقع بعد القصتين المذكورتين والله اعلم وفي
حديث البراء بن عازب وسلمة بن الاكوع مما رواه البخاري لو
زاد ومسلم لاستقام على التوزيع فالبخاري روى حديث البراء
ومسلم حديث سلمة في قصة الحديبية وهم اربع عشرة
وبيرها لا ترحب بضم الفوقية خمسين شاة الشاة المعروفة
ويروى اشاة بكسر الهمزة الاولى وفتح الاخيرة وهي السخلة
الصغيرة فنزحناها اخرجنا جميع ما فيها فلم نترك فيها
قطرة فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها
وقال البراء واتي بالبنا للمفعول بدلو منها اي بماء دلو مما نزحوه
فبصق بالصاد وفي رواية بالسين وهما لغتان اي القى ريقه
فدعا الله سرا بعد بصاقه قد جمع بينهما على رواية البراء وليس
هنا اداة شك فلا يصح احتمال انه شك من الراوي هل بصق
او دعا القوله وقال سلمة فاما دعا واما بصق بكسر الهمزتين
بيان للشك في الرواية لانه لا يلزم من وقوع الشك في
في رواية سلمة منه او ممن بعده وقوعه في رواية البراء كما
هو ظاهر فيها اي البير لا الدلو كما قيل فجاشت البير
اي فار ماؤها وارتفع نفعها فارووا انفسهم بشربهم
وركابهم ابلهم بتسقيهم منها وقال في رواية البراء ثم
مضمض ودعا الله سرا ثم صبه الماء الذي توضأ وتمضمض به
فيها اي البير ثم قال دعوها ساعة مقدارا من الزمان
وفي رواية البراء فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ولفظ
البخاري من طريق اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال
تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونعد
الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله

عليه

٩

عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ وتمضمض
ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن
وركابنا ولفظه من طريق زهير حدثنا ابو اسحاق انبانا البراء
انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
الفا واربعمائة او اكثر فنزلوا على بير فنزحوها فاتوا النبي صلى
الله عليه وسلم فاتى البير وقعد على شفيرها ثم قال
ايتوني بدلو من مائها فاتي به فبصق ثم قال دعوها
ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا ولفظ مسلم
عن سلمة قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن اربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا
ترويها فقعد صلى الله عليه وسلم على جبا الركية
فاما دعا واما بصق فيها فجاشت فسقينا واستقينا

بياض باصله

قوله على جبلها بفتح الجيم والموحدة والقصر ما حول البير
وبالكسر ما جمعت فيه عبارة غيره ما جمع فيها من الماء وروي
شفاها بمعجمة وها مميز وقوله وركابهم اي الابل التي يسار
عليها وفي الصحيحين البخاري في التيمم وعلامات النبوة
ومسلم في الصلاة من حديث عوف حدثنا ابو رجاء عن عمران
بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي اسلم عام خيبر وكان
من فضلاء الصحابة وفقهائهم ويقول اهل البصرة عنه كان يرى
الحفظة وتكلمه حتى اكتوى روي له مائة وثمانون حديثا في
في البخاري اثنا عشر مات بالبصرة سنة اثنين وخمسين
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اختلف
في انه الحديبية ففي مسلم عن ابي مسعود اقبل صلى الله
عليه وسلم من الحديبية ليلا فنزل فقال من يكلؤنا فقال
بلال انا الحديث او بطريق مكة كما في الموطا عن زيد بن اسلم
مرسلا او بطريق تبوك كما رواه عبد الرزاق عن عطاء بن يسار
مرسلا والبيهقي عن عقبة بن عامر او في جيش الامراء كما في ابي
داود وتعقبه ابو عمر بانها موتة ولم يشهدها النبي صلى
الله عليه وسلم وهو كما قال لكن يحتمل ان المراد بها غيرها كذا قال
الحافظ وقول المصنف او عند رجوعهم من خيبر كما في مسلم
لا وجه له او في قصة عمران قال اول من استيقظ ابو بكر ورواية
مسلم اول من استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح تفسير

Copyright © King Saud University